# الرد على من ضعف حديث سلامة الكندي

# عن سيدنا علي رضي الله عنه

# (الفاتح لما أغلق)

بقلم

أبي المختار خادم القرءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق و الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق

و الهادي إلى صرطك المستقيم و على آله حق قدره و مقداره العظيم

وبعد فقد بلغني أن أحد الإزاليين أنكر صحة حديث سلامة الكندي في الصلاة الفاتح بدعوى أن فيه علتين[١] :-

١-الانقطاع بين سلامة الكندي و علي رضي الله عنه اعتمادا على قول الهيثمي في مجمع الزوائد : "رواه الطبراني في الأوسط، وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة – يعني منقطعة – وبقية رجاله رجال الصحيح"

مجمع الزوائد [ ح ١٧٣٠٦ ج ١١/ص٣١]

٢- جهالة سلامة الكندي اعتمادا على قول الحافظ المزي : سلامة الكندي هذا ليس بمعروف. و لم يكتف بما ذكرتُ في مقدمة رسالتي :-

## مصادر الصلاة المروية عن علي الفاتح لما أغلق

[١] – بهاتين العلتين طعن من طعن على هذه الرواية , و أما هذا الجاهل فلم يكن له مستوى الوقوف على أقوال المحدثين و البحث عنها , و غاية ما لهؤلاء : الألباني و قد صححه هو كما ستعلم .

أن الألباني صححه ضمن ما شرطه على كتابه صفة صلاة النبي من أن كل ما فيه صحيح , فأقبل عصر الفرار من الألباني بعد ما أدبر عصر البراءة من ابن تيمية و ابن قيم الجوزية عندما أحالهم الباحثون إلى كتاب العبودية و مدارج السالكين و العقود الدرية و ما شاكلها من الوثائق التي تحقق صوفية الشيخين و قادريتهما الله أكبر خربت خيبر .

**أما العلة الأولي**

فقد أجاب عنها ابن كثير لمّا نقل عن شيخه المزي :قوله "سلامة الكندي هذا ليس بمعروف، ولم يدرك عليا" . اعترض عليه فقال :"كذا قال. وقد روى الحافظ أبو القاسم الطبراني هذا الأثر عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس، عن سلامة الكندي قال: كان علي، رضي الله عنه، يعلمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: "اللهم، داحي المَدْحُوّات" وذكره

و قد دل قوله : يعلمنا على الاتصال و اللقي قطعا

قلتُ : و الذي أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [ ح ١٧٣٠٦ ج ١١/ص٣١ ] و نسبه إلى الطبراني هو بلفظ يعلم الناس كما في المعجم الأوسط رقم [ ١١١٤٣ ]لا بلفظ يعلمنا كما قال ابن كثير ,لكن رواه بلفظ – يعلمنا – القاضي عياض في الشفا و ابن عساكر في تاريخ دمشق.

**أما الجواب عن العلة الثانية** : جهالة سلامة الكندي فنقول: –

المجهول هو من لم يرو عنه إلا واحد كما قلتُ في عين النخبة :-

مجهول عين واحد عنه انفرد و أجمعوا برد ما عنه ورد

و قد روى عن سلامة الكندي غير نوح بن قيس و هو نوح بن عيسى كما في غريب الحديث للإمام إبراهيم الحربي قال : حدثنا ابن عائشة ، حدثنا نوح بن عيسى ، حدثنا سلامة الكندي : كان علي يقول : قولوا : « اللهم داحي المدحوات ...الخ

[غريب الحديث لإبراهيم الحربي[رقم ٦٥٥- ج ٢/ص٣٥٩]

و روى ابن أبي شيبة عن عبد الله الأسدي عن رجل و هذا الرجل فيما يظهر هو سلامة الكندي و إن ثبت هذا فهو متابع ثان لنوح بن قيس فانتفت بذلك الجهالة عن سلامة الكندي و لا سيما أن عيسى بن نوح صرّح بالتحديث فقال : حدثنا سلامة الكندي فروى الحديث نفسه .

هذا , و إن تعجب فعجب اتباع هؤلاء هواهم و تناقضاتهم المتباينة : ذلك أن الألباني هو الحل و العقد و المحدث الذي لا يرد قوله في التصحيح و التضعيف وقد قضى باتصال سند هذا الأثر و نفى عن سلامة الكندي الجهالة فما حملهم إذًا على تضعيفه ؟ اقرأ معي قولَه - و هو يذكر شرطه في كتابه صفة صلاة النبي الذي أورد فيه الصلاة المروية عن علي : الفاتح لما أغلق و الخاتم لما سبق قال : -

"ولهذا فإني شمرت عن ساعد الجد وتتبعت الأحاديث المتعلقة بما إليه قصدت من مختلف كتب الحديث فكان من ذلك هذا الكتاب الذي بين يديك وقد اشترطت على نفسي أن لا أورد فيه من الأحاديث النبوية إلا **ما ثبت سنده** حسبما تقتضيه قواعد الحديث الشريف وأصوله و**ضربت صفحا عن كل ما تفرد به مجهول** أو **ضعيف** سواء كان في الهيئات أو **الأذكار** أو الفضائل وغيرها لأنني أعتقد أن فيما ثبت من الحديث غنية عن الضعيف منه" [ مقدمة صفة صلاة النبي]

و بعد هذا الشرط الذي ألزم نفسه إياه أورد صلاة الفاتح و هذا نصه قال : منها حديث علي أنه كان يعلمهم كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات اجعل سوابق صلواتك ونوامي بركاتك وزائد تحيتك على محمد عبدك ورسولك **الفاتح لما أغلق** ...[٢]

و على هذا :-

١. أن سند هذا الحديث ثابت لقوله : **إلا ما ثبت سنده**

٢. أن سلامة الكندي ليس بمجهول لقوله : و **ضربت صفحا عن كل ما تفرد به مجهول** أو **ضعيف**

**٣**. أن سلامة الكندي ليس بضعيف بل ثقة لقوله : .... **أو ضعيف**

٤. أن الحديث لم ينفرد به نوح بن قيس لقوله : **ما تفرد به**

---

[٢] – صفة صلاة النبي [ ١٧٣]

٥. أن كل ما في صفة الصلاة –حتى الأذكار كما نص عليها – صحيح , و صلاة الفاتح ذكر و قد أوردها فيه .

٦. و بالتالي : أن الحديث صحيح ثابت , و صلاة الفاتح صحيحة ثابتة عند محدث العصر المعصوم .

و من أراد أن يرد فليرد على شيخه الألباني و رحى الحرب إنما تدور بين الشيخ و التلميذ ولا مدخل للأجنبي فيها و كفى الله المؤمنين القتال

و أخيرا أنصح هؤلاء بالرجوع إلى الحق إذا ثبت و بذلك ترتاح أنفسهم , أما التدليس على الشباب و خيانتهم و الكتمان عليهم فلا تجدي نفعا و قد ولى زمن الثرثار و أقبل زمن الاستدلال و البحث عن الحقيقة .

كما أبشرهم بالكتاب الكبير الذي أشرت إليه في مقدمة الصغير و سيرون فيه ما يبهر عقولهم و تسوء به وجههم إن شاء الله تعالى .

و صلى الله على النبي الكريم

كتبه

خادم المجاهدين أيوب غوني محمد الكرمسامي المنغاوي

بغاشو ولاية يوبي ٢٨/شعبان /١٤٣١هـ